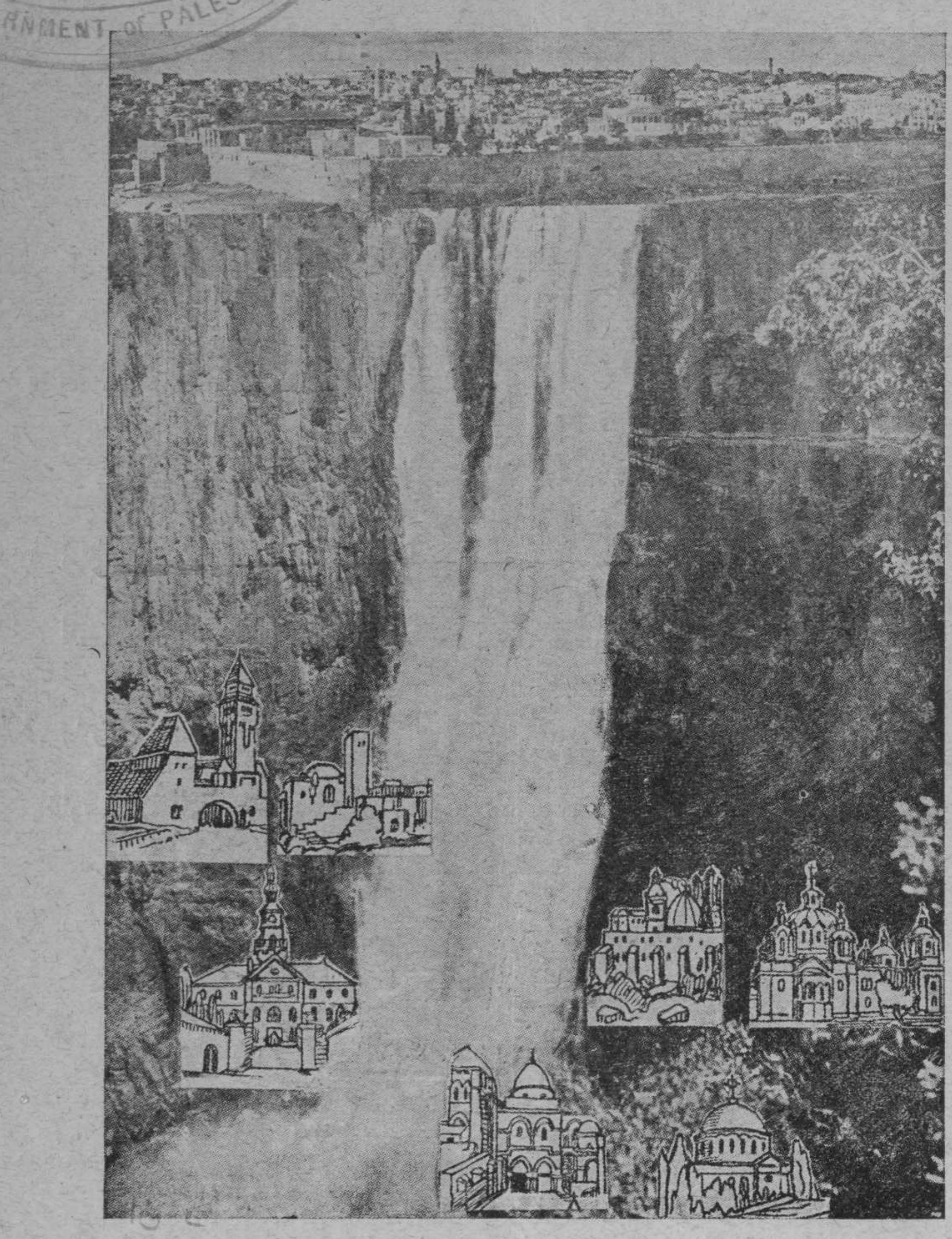
السنة الخامسة عدد ٧

تموز ١٩٣٩

المياه الحية

ذي المياه الناميه في القلوب الساميه
فتراها ساقيه كل دار راقيه
وستبقى جاريه في النفوس الداريه



ويكون في ذلك اليوم ان مياهاً حية تخرج من أورشليم « زكريا ١٣ : ٨ »

من قبل عدداً واحداً صار مشتركا
فالمرجو ممن لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة الى القدس ص. ب. ٦٢١

المياه الحية

رواية هنري ودلال

بقيـــة

فاجاب : قد صار للفتى في بيتي عشرة ايام يا سيف الاسلام وكان مريضاً حتى الموت فرأت ابنتي دلال انه باحتياج لعنايتها وعولت على تمريضه . فشاءت العزة الالهية ان يتعلق قلبها بقلبه وعليه فقد قلت ان الذي يقتل الواحد يجب عليه قتل الآخر أيضاً . »

فاومأ صلاح الدين برأسه وعات شفتيه ابتسامة دلت على انه ادرك الحقيقة . فصفق فاتى رئيس المماليك ووقف بين يديه . فقال له السلطان « ايتني بالفتى النصراني الموجود في بيت الطبيب !

ولما مثل هنري أمام صلاح الدين الذي تظاهر بعـدم رؤية أسيره خاطبه بتهكم قائلاً يا نصراني الا تعلم ان الموت نصيب كل جندي صليبي يقع في ايدينا ! »

فرفع هنري نظره اليه غير هياب واجاب : اني قد اتيت الى القدس منتظراً الموت . »

اجابه : « فوجدت حياة وحباً بدلا عنه »

فتململ الشاب برهة وجيزة ، وهو يرتجف كقصبة في مهب الريح وقال « ان ملاكا بصورة امرأة مرضتني وارجعت لي الحياة ، ولا اعرف اسمها ، ولكني سأعطي ازاء محبتها ولطفها كل ما املك . »

فاسمع اذاً يا نصراني لأني رحيم . الامرأة التي تكلمني عنها اسمها دلال نجلة هذا الطبيب احد اتباع النبي الاوفياء. اترك الصليب واتبع الصراط المستقيم ، وانا اعدك ليس بالحياة فقط بل اعطيك يدها ايضاً »

فاحتار هنري واصفر خداه وبرقت عيناه وقال « لو كنت أسيراً مكاني يا صلاح الدين هل كنت تنكر نبيك لتخلص نفسك ؟»

فأجابه « ما كنت والله لاصنع ذلك ! »

فقال هنري . « ولماذا تطلب مني ان افعل ما انت لا تقوى عليه ؟

فنظر اليه صلاح الدين بنظرة الاعجاب ، فان الشجاع يكرم الشجاع ويقدر الشجاعة في غيره من الأشخاص ثم قال : « ان الموت مع الشرف خير من الحياة مع العار » ثم التفت الى المملوك قائلا : « ضع هذا الشاب في السجن ليقضي ساعته الاخيرة في الابتهال » واردف مخاطباً هنري وقال « بعد ما تنتهي الساعة ، ارسل لك شراباً مع دلال لتنعش نفسك قبل سفرتك البعيدة . »

ركع هنري في السجن الخالي الصغير مبتهلا امام صليب الخشب . اتى الى فلسطين مستعداً لمواجهة الموت مع كثيرين ممن اتوا حاملين الصليب لكن الرغبة في الحياة كانت شديدة لذلك وجد صعوبة ان يبقى شاخصاً في الصليب فكان وجه دلال الجميل يتخايل له امام الصليب من حين الى حين وكان يتصوره جميلا هادئاً كما كان يراه في الايام الاخيرة وهي تخدمه بوضع اللبخات الباردة على جبينه المحترق وبتقديمها له الماء البارد والاثمار الذي كان يمزجه والدها وعلاوة على ذلك في سن الثامنة عشرة يكون الموت مخيفاً مرعباً لا يحتمل .

وبينما هو هكذا يضرب أخماساً لاسداس تنبه الى صوت فتح الباب

ودخلت دلال وفي يدها كأس فضي قدمته له هامسة برعدة : هدية من السلطان ، إلا إن انثنيت عن عزمك

فأخذ الكأس وتأمل في اعماق ذلك السائل الاسمر . لم يرد النظر الى وجه الصبية لخوفه ان تضعف عزيمته امامها لأن هذه كانت آخر تجربة لتدهور ايمانه في صليبه .

فقال : « اذهبي وليكن الله معك » ثم حول نظره نحو الصليب وشرب الكأس

لما رجعت دلال الى السلطان كان صلاح الدين لم يزل يتحدث مع وزيره وطبيبه . فركعت عند قدميه والدموع تترقرق في مقلتيها .

فقال السلطان بحنو : « تكلمي يا ابنتي ولا تخافي . ماذا كان تعويل الشاب النهائي ؟ »

فاجابته دلال : « لقد رحب بالموت وفضل الصليب عن كل ماسواه »

فاجاب صلاح الدين : بالله انه رجل تقي وشجاع . ماقولك يا وزير »

فتمتم الوزير قائلا : « قد رضيت يا امير المؤمنين ». ثم انحنى وترك الغرفة . فشخص صلاح الدين مفكراً بالصبية الجاثية ثم قال : « انهضي يا ابنتي وأصغي الى أوامري . اريد ان ارسلك الى معسكر النصارى في بيت نوبا ، تأخذين معك رسالتين الى الملك ريكاردوس والهدية التي احضرتها له . ان شاء الله الرحمن الرحيم نعقد صلحاً ! »

بعد ان عقد صلاح الدين ميثاقا بتحرير القدس وفتحها لكل الاديان كان ريكاردوس قلب الأسد ، ملك النصارى جالساً بهدوء في خيمته الملوكية يفتكر في ارجاع جيوشه عن مهاجمة المدينة في الحال ، حيث كانت جنوده منهكة من الامراض التي هاجمتهم . هذه الافكار رمته في مشكلة لا حل لها ، ففي رجوعه بالجيش العظيم نحو شاطىء البحر المتوسط سيري جبنه وعدم كفاءته في اعين البعثة التي قادها بشجاعة من اوربا من مدة قصيرة وغضب عندما سمع بقدوم الرسل من القدس ، حاملين

الرسائل والهدايا فرفع رأسه وأمر بأن يمثلوا امامه .

ففي اللحظة التي فيها كان يصمم على اقتحام الاسوار بجيشه المتعطش لرؤية المدينة المقدسة ضاعت كل امانيه وتغير الحال . فتبادلت الرسائل والهدايا بينه وبين صلاح الدين الذي كان يبعث له بالحجارة الثمينة والثياب والازياء العربية واشياء عديدة اخرى فاصبحت صداقة شخصية بين هذين المزاحمين في حين ان حرب شعواء كانت مضطربة بينهم.

وصل موكب غريب أمام خيمة الملك حيث اجتمع قواد الجيش لرؤيته فكان في مقدمتهم حاجب نوبي يتبعه ستة من الخدم حاملين نعش عليه شاب بثياب الحجاج والى جانبه سيف صليبي . خلف النعش كانت صبية رشيقة القد . فتمعن ريكاردوس بالصبية من خلال قناعها الشفاف فاعجب بجمالها الخلاب . وبينما هو كذلك خر النوبي عند اقدام الملك ورفع له رسالة مختومة قائلا :

« من سيدي صلاح الدين للملك ريكاردوس . »

ففك ريكاردوس ختم الرسالة وأخذ يقرأ وعلائم الغضب بادية على محياه فقد جاء في الرسالة ما يأتي

« أيها الاخ الملك ! بسبب المذبحة الاخيرة في عكا والخراب العظيم للمدينة حلفت ان اقتل كل نصراني يقع أسيراً في قبضة يدي وهكذا وقع شاب من اتباعك من مدة في قبضتنا ، فوهبته الحياة والحب إن انكر صليبه وتبع الصراط المستقيم ونبينا وبما انه رحب بالموت عوضاً عنها ، ارسله اليك مع التي وهبها قلبه فافعل بهما حسب رأيك ! »

فقال الملك ريكاردوس وهو يمزق الرسالة : « والآن أي وحق الدم الالهي وهل الى هذا الحد يطاب هذا الظالم اهانتي؟ ان قتل جنودي وحده اجحاف بحقوق الحرب . وعلاوة على ذلك يرسل لي بجثثهم ! »

فاشهر الجنود سلاحهم عندما تقدمت دلال قائلة « ان الشاب ليس ميتاً أيها الملك لكنه نائم . تأمل فها هو يتحرك ! » ورفعت الغطاء

عن وجه هنري قائلة ان ابي طبيب ماهر في تحضير العقاقير وقد اعطاني هذا المنعش ، وبه تعود اليه قوته.» واخرجت من عبهازجاجة وسكبت منها بعض النقط بين شفتي هنري

ولم تكن سوى برهة وجيزة حتى ظهر مفعول المنعش فاحمر وجه هنري وفتح عينيه واجال نظره بتعجب بمن حوله . ثم قدم النوبي الى ريكاردس رسالة اخرى قائلا » هذه رسالة اخرى من سيدي!»فاخذها ريكاردوس وكسر الختم فقرأ ما يلي .

« ايها الاخ الملك اعذرني على مزحي معك فقدسرني ان اجرب ايمان هذا الشاب وان ابقي له حياته للشجاعة التي اظهرها . فالرحمة يا أخي هي دائماً جوهرة ترافق العظمة . ولم أهبه حياته فقط بل المرأة التي ارسلتها وقد كان ابوها فارساً نصرانياً قتل في الدفاع عن المدينة وقد تبناها طبيبي عند افتتاحنا القدس واني اظن ان الشاب علم أصلها لأنه رآها تتكلم بنفس اللسان الذي يتكلم به هو . فان الموت الكاذب الذي اعطيته اياه كان لأبرهن للذين حولي اني قائم بعهودي للاسلام وهكذا اطمأن ضميري ووهبت السرور لأثنين احبا بعضهما . أفلا يجب يا أخي ان نعطي سروراً أعظم لرعايانا المنهوكين متمسكين بايماننا كما تمسك فارسك الهاب بايمانه ؟ فان القدس ستكون مفتوحة لجميع الذين يؤمونها اكراماً لعظمة الله الرحمان الرحيم الذي نعبده كلنا دعنا نعقد صلحاً.صلاح الدين »

وكان الملك ريكاردوس رجلا نبيل الخلق شريف المبدأ فأثرت رسالة صلاح الدين الاخيرة عليه وايما تأثير وحانت منه التفاتة الى النعش فرأى دلالا وقد بللت الدموع وجنتيها تسند رأس هنري على صدرها فتمتم قائلا . «اكراماً لعظم محبة الله» ثم ارسل ودعا قائد قواده ودخل به الى خيمته وقال له «لقد عولت العود الى وطني وخدمة شعبي » ثم اخذ القلم وحرر رسالة لصلاح الدين واخبره انه قد تم قراره على عقد الصلح .

وفي اليوم الثاني انسحب الجيش الصليبي نحو الساحل الى يافا وعسقلان

حيث ركبوا مراكبهم التي كانت تنتظرهم

أما هنري ودلال فانطلقا مع من رغب في زيارة الاماكن المقدسة الى اورشليم وجاء الى البطركية فكلمها سيادته في كنيسة القيامة وقطن هنري مع عروسه في دار اشتراها في حارة النصارى في القدس وعاشا يحمدان الرب يسوع الذي جمع قلبيهما .

قسطندي اسطفان

ربح النفوس

قدمت بطاقة الى ممرضة دعيت فيها لحضور اجتماعات روحية فوضعت البطاقة في اطار حيث تقيم وعلقتها في مكان يلفت النظر . فسألتها صاحبة المنزل عما دعاها الى ذلك . اجابت اني لست قادرة على حضور هذه الرياضة فقلت في نفسي لعل احداً في المنزل يراها فيرغب في حضورها وسألت صاحبة المنزل وهل ذهبت اليها ؟

اجابت كلا صغاري يعيقوني عن الذهاب

فعرضت الممرضة عليها ان توكل اليها العناية بالاولاد في المساء اذا كانت تحب حضور الرياضة فاجابت بالايجاب وكانت النتيجة انها تجددت ولم يلبث زوجها ان تجدد ايضاً مع ابنه وابنته

كم من الفرص تعرض لنا ونسمع صوتاً في داخلنا يحضنا على انتهازها لنهدي نفساً ضالة الى صليب يسوع . ولكن يتغلب علينا الحياء والجبن او مراعات روح العصر فتضيع تلك الفرص وتضيع نفوس معها

اسعد اظن

« لنا سلام مع الله »

(رو ٥ : ١)

ما احلى وقع هذه الكلمات ! انها ولا ريب تنطوي على سر سعادة الأنسان . ولكن الذين ينعمون به قليلون مع مزيد الاسف . وهل انت ايها القارئ الكريم ممن لهم سلام مع الله ؟ طوباك ان كنت منهم . ولكن اذا كان الأمر خلاف ذلك فنصيحتي لك هي ان لا تهدأ ولا ترضى حتى تصبح منهم ، اطلب الى الله كل يوم وكل ساعة وقل « ربي اهدني الى السبيل الذي يؤدي الى نيل المصالحة والسلام معك . » اطلب تجد ، اقرع يفتح لك ، ان كنت تريد لنفسك الخير والطمأنينة والحياة الابدية عليك الا تتوانى في هذا الطلب ، « من يقبل الي لا اخرجه خارجاً »

ولا يتبادر الى الذهن ان السلام المذكور هنا يقصد به هدوء البال وراحة الفكر . فان هذه وان كانت مرغوبة وجميلة الا انها لا تقاس ازاء ما يعنيه السلام مع الله . ان الانسان اذ اخطأ وسقط جر على نفسه غضب الله فانصرم حبل الاتصال بين الخالق ومخلوقه وفقد السلام بينهما فاصبح الانسان اذا اقترب من الله لا يجد الا النار المحرقة التي كانت تثور عليه من جراء خطاياه التي لم يسعه التخلص منها ، ولكن محبة الله ونعمته وحكمته لم تسمح ببقاء هذه الحال طويلا بل اوجدت طريقاً يمكن بواسطتها اعادة السلام والاتصال بين الله والانسان . فكان من الرب يسوع المسيح ان تخلى عن امجاده السماوية وجاءنا متجسداً فتمم شريعة الله واحتمل القصاص الذي استحقه الانسان على خطيته ، ولما تم هذا العمل اي لما صرخ الرب

يسوع على الصليب قائلا : « قد اكمل » انشق حجاب الهيكل وفي هـذا رمز واضح يعلمنا ان الطريق التي كانت مغلقة في وجوهنا قد انفجـرت بواسطة ما عمله الرب يسوع المسيح واصبح بوسع كل من يشاء ان يقترب الى قدس اقداس الله دون خشية ثوران الغضب عليه . اما سبب ذلك فهو

تلك الخطايا قد نزل بها القصاص على الصليب وهدأت بذلك نار غضب الله واصبح ممكـناً لكل انسان يدخل هذه الطريق المفتوحـة ان يقترب منه دون خوف مطلقـاً

وكان ممكـنا ان يخلص كل العالم بهذه الواسطة فان كـفارة المسيح كافية للجميع ولـكن العالم رفض المسيح ورفـض الكـفـارة هذه وازدرى بالدم الكـريم فظل على حاله من العداوة لله ولم ينـل السلام والمصالحة . والمؤمن الحقيقي الذي يلتجئ الى المسيح وعمله الكـفاري هو الذي يستفيد من هذا الخلاص فقط . واصبحت الان كـبرى الخطايا هي رفض الرب يسوع المسيح وعدم الاتكال عليه وهذه وحدها فيهـا الكـفاية لالقـاء الانسان في جهنم . « وهذه هي الدينونة ان النور قد جاء الى العالم واحب الناس الظلمة اكثر من النور لان اعمالهم كانت شريرة » يو ٣ : ١٩

اذن السلام الذي للمؤمن مع الله هو عودة الاتصـال والمصالحة . وهنـا ينتج طبعاً هدوء البال وراحة الفكر ولكـنه لا يتوقف عليهما. فالاول سلام ابدي لا يتغير ما دام المسيح وعمله الكـفاري لا يتغير . والثاني يتغير حسب حياتنا وسلوكـنا . فاذا سرنا حسب مشيئة الله وكلمته ولم نحزن الروح القدس الذي ختمنا به عندما آمنا ولم نزغ عن جادة الصواب يكون سلامنا القلبي تاماً مباركا . غير انه سرعان ما يختفي اذا سلكـنا خلاف ذلك

وهذا امر حسن علينا ان نشكر الله عليه وهو علامة لنا باننا مولودون ثانية . وهو كالالم في الجسم ينبه حالا الى خلل او خطر . فان كنت ايها المؤمن تشعر انك فقدت سلامك القلبي وراحة فكرك اعلم انك قد اخطأت فراجع طرقك وافحص اعمالك لترى الخطأ وتصلحه فتجد ان السلام يرجع اليك في الحال .

وهذا لا علاقة له بخلاصك مطلقاً فذاك لا يتأثر بشعورك اليومي وهو عمل الله وليس عملك . قال المسيح : « ليس انتم اخترتموني بل انا اخترتكم » وعليه لا يوثر شعورنا نحن مهما كان بعمل المسيح . ويكفينا اطمئناناً قوله : « خرافي تسمع صوتي وانا اعرفها فتتبعني وانا اعطيها حياة ابدية ولن تهلك الى الابد ولا يخطفها احد من يدي . ابي الذي اعطاني اياها اعظم من الكل ولا يقدر احد ان يخطف من يد ابي . » (يو ١٠ : ٢٧ — ٣٠) . ان الله احكم من ان يترك مسألة خلاصنا معلقة على اعمالنا او شعورنا فهو يعرف جبلتنا ولا يمكن انه بعد ان بذل ابنه الوحيد الحبيب لارجاع شعبه المومن اليه يترك لهم مجالا للسقوط وخسران ثمر تعب المسيح . ان كاهننا العلي هو كاهن الى الابد « ومن اجل انه يبقى الى الابد له كهنوت لا يزول . فمن ثم يقدر ان يخلص ايضاً الى التمام الذين يتقدمون به الى الله اذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم » مهما شعروا في ضعفهم ومهما حاول ابليس خطفهم من يده . ان معرفة كل هذا والتأكد منه هو الذي دفع بولس الى القول . « اني عالم بمن آمنت وموقن انه قادر ان يحفظ وديعتي الى ذلك اليوم . » ثم اذ تامل بحكمة الله واخلاصه لاسرائيل رغم كل ما فعلوه من شر هتف قائلا : « يا لعمق

البقية في أسفل الصفحة الثانية

عهد مع الموت

اشعيا ٢٨: ٩ — ٢٢

بقلم الدكتور شابي

أمن الممكن ان يتمادى الانسان في طغيانه الى حد ان يقطع عهداً مثل هذا؟ أمن الممكن؟ نعم! فقد سبق للانسان ان جن وما زال يتورط في معاهدات شيطانية كهذه. فان تصور قلب الانسان شرير منذ حداثته. وقد عزمنا بمعونة الرب ان نعالج هذا الموضوع في أربعة وجوه:

١) خبر هذا العهد ٢) تاريخ عقده

٣) تثبيته ٤) عاقبته

« لذلك اسمعوا كلام الرب يا رجال الهزء ولاة هذا الشعب الذي في اورشليم لانكم قلتم قد عقدنا عهداً مع الموت وصنعنا ميثاقا مع الهاوية السوط الجارف إذا عبر لا يأتينا لاننا جعلنا الكذب ملجأنا وبالغش استترنا » اش ٢٨ : ٢٤ ـ ٢٥

١) قد ورد خبر قطع هذا العهد في سياق الكلام عن « يوم الرب العظيم المخوف » الذي سيتقدم يوم تتويج المسيح. كل هذا الفصل في أشعيا يتكلم عن « ذلك اليوم » وعن الحوادث التي ستتقدمه.

ان العدد الحادي عشر من الاصحاح الثامن والعشرين من اشعيا قد تم يوم الخمسين انظر ١ كو ١٤ : ٢١. والالسنة المدونة في سفر الأعمال والتي

بقية الصفحة السابقة

غنى الله وحكمته وعلمه. ما ابعد احكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء. لان من عرف فكر الرب او من صار له مشيراً او من سبق فاعطاه فيكافأ. لان منه وبه له كل الاشياء وله المجد الى الابد امين. »

(رو ١١ : ٣٣—٣٦) شكري خوري

تكلم عنها بولس الرسول قد كانت العلامة المعطاة لاسرائيل لتثبت ان المسيح قد أتى لكنهم لم يصدقوا خبر مجيئه .

ويتبين من اشعيا ٢٨ : ١٤ أنهم حسبوا انه بامكانهم رفض شهادة الروح القدس عن تأسيس الحجر في صهيون والاستهزاء بها واعتمدوا في ذلك على عقدهم (معاهدة مع الموت) وميثاق مع الهاوية. « والحجر الذي رفضه البناؤون » هو ربنا يسوع المسيح . وقد جاء قطع المعاهدة قبل وضع الحجر في صهيون وتم كل ذلك في اورشليم .

فما هو كنه هذا العهد ؟ هذا موضح في عدد ٢٥ . ابليس هو ابو الاكاذيب . وعاقدو الميثاق مع الجحيم يلجأون الى الاكاذيب والى ابيها ومن يقطع عهداً مع الموت لا بد وان يحاول الاستتار بالكذب فاول الاكاذيب واعظمها :

فقالت الحية للمرأة : لن تموتا !

فلو اعملنا الفكرة ودرسنا مسألة آدم وحواء ملياً لا تضح لنا انهما قطعا عهداً مع الموت . وقد كانا اول من اطاع الشيطان وصدقا كذبته وانغرا ببهتانه وفضلا السجود للمخلوق على عبادة الخالق .

بيد ان رحمة الله تتجلى في نفس المكان الذي فيه انقطعت هذه المعاهدة الشريرة فوضع اساس الصدق في صهيون . ففيها وضع بدل الخاطىء في قبر . وموت المسيح كان اثباتاً للحقيقة ان « النفس التي تخطىء هي تموت . فحمل خطيتنا وخطايانا جميعها لما قضى على عود الصليب ، هنا تثبت صدق الله ووضع اساس خلاصنا .

ويخبر عدد ١٨ و ١٩ عن السوط المقبل ليبدد الاكاذيب وليقطع آمال

المستترين بها . وفي عدد ٢٠ زبدة القول « لأن الفراش قد قصر عن التمدد والغطاء قد ضاق عن الالتحاف .» من المستحيل ان ترتـاح على فراش الاكاذيب ان الموضع الوحيد الذي يمكن لأي انسان ان يضطجع فيه ويرتاح هو المكان الذي رقد فيه «الانسان» يسوع المسيح وتمدد فيه عن كل بشر . نقدران نبيت مطمئنين في عمل المسيح التام على الصليب. هناك دينت الدينونة وحكم عليها حكما مؤبداً .

ولا طاقة لك ان تلتحق بالكذاب . لكنك تقدر ان تحتمي بدم المسيح وتكتسي بثوب بره العظم . وهذا البرقد امتحنه الله بزيج البناء ووجده ثابتاً موءسساً . وليس من يقوى على سبر غور بر المسيح الا الله وحده . وقد اكـد لنا تعالى أن هذا البر كافي لخلاصنا وعلينا الاكـتفاء بمقياس الله . ان عمل المسيح كافي وافي والحمد لله ! .

٢) تاريخ عقده (لوقا ٢٢ : ٣ — ٦)

امامنا حادث تاريخي مريع لا بل تاريخ اتفاق الانسان مع ابليس : فدخل الشيطان في يهوذا الذي يدعى الاسخر يوطي وهو من جملة الاثني عشر . فمضى وتكلم مع رؤساء الكهنة وقواد الجند كيف يسلمه اليهم ففرحوا ﴿ وعاهدوه ﴾ ان يعطوه فضة ﴿ فواعدهم ﴾ وكان يطلب فرصة ليسلمـه اليهم خلواً من جمع . » عقد رؤساء الكهنة هذا العهد مع الهاوية فقد تم ذلك مع الشيطان الساكن يهوذا . وقد كان تحقيقه مروعاً. قبل ان عقدوه قال الرؤساء « يأتي الرومان ويأخذون موضعنا وأمتنا ! » وهكذا ؛ كما في المثل ، عرفوا الوارث فقالوا : « هلموا نقتله ونأخذ ميراثه . » وما زال الرؤساء في ايامنا يحسدون المسيح على ميراثه رعيتـه التي اشتراها بدمه

فيحاولون قتل الراعي آملين الفوز بالرعية ولكن ساء فألهم فالراعي ابدي ورعيته ملك ابدي .

نقرأ في عب ١ : ٤ عن المسيح انه « ورث اسماً اعظم من الملائكة » ونقرأ في اشعيا ١٤ : ١٢—١٤ عن ابليس انه طاب الاستيلاء على ميراث المسيح بقوله « ارفع كرسي فوق كوكب الله .. اصير مثل العلي ! » هكذا العهد بين الشيطان وبين رؤساء الكهنة كان عقداً مكملا وقد تعاهد الموت الاسود على تحقيقه . كانوا قد نكثوا العهد الابدي (١ ش ٢٤:٥) وهذا ما فعلوه مع ابليس وهل يثبت عهدهم ؟ سنرى أنه ينقض نقضاً ابدياً.

ولنلاحظ ان العهد قد عقده المسؤولون في اورشليم وفي صهيون فقد بنوه على كذبتين رئيسيتين :

١) على ان اجرة الخطية ليست موتاً

٢) على ان المسيح لم يقم من الأموات

إن موت المسيح قد دحض مدعاهم الاول . وما زالوا متمسكين بمدعائهم الثاني مع انهم ليس لهم ما يستندون عليه فالعالم بأجمعه قد اقتنع بقيامة المسيح وانه الرب الحي الى ابد الابدين . وعن قريب ستنتثر بقية مستنداتهم هباء منثوراً عند اختطاف القديسين لملاقاة ربهم الحي في الهواء حينئذ ينقشع الغشاء ويتمزق البرقع المغطي عيونهم عن ان يروا مجد الرب المالئ الارض . وحادث الاختطاف يتم حالما يتثبت العهد المقطوع مع الموت والهاوية ويكمل عقد المسيح الدجال ضد الله ومسيحيه . عندئذ لا يعود الانكار ممكنا فمتى قام الراقدون في المسيح وتغير المؤمنون الاحياء تتضح حقيقة قيامة الرب نفسه وندخل في زمن الايام الاخيرة

لا بد ان يكون ثمة علائم تشير الى قرب تثبيت هذا العهد بين البشر وبين الشياطين . دعونا نتفحص مسألة رؤساء اليهود الآن . هل هم يا ترى مستعدون لقبول المسيح ملكا ؟ وان يعطوه حقاً في ميراثه ؟ بكل حزن اضطر الى التصريح انهم بعيدون عن ذلك كبعد الشرق عن الغرب لنسمع تصريح احد قادتهم « بن أفي » اذ يقول : « لا نريد ان ندعى شعب الله ! ان الصهيونية هي مسيحنا ! » وعليه فبما ان رؤساء اليهود ما زالوا على طغيانهم يحاولون الاستيلاء على ميراث المسيح هم اذاً ولا شك ما زالوا في عقلية تؤهلهم ان يثبتوا العهد الذي قطعوه مع ابليس بواسطة يهوذا الاسخريوطي .

وهناك ادلة عديدة تشير الى ان عقد هذا العهد سيتم على يد نفس الحكومة الرومانية التي قضت « ان تكون لهم طلبتهم » في ايام بيلاطس ممثل القيصر الروماني حينئذ .

٣) تثبيت العهد (دانيال ٩ : ٢٤ — ٢٧

قد اتخذت التدابير اللازمة لتحضير المرسح الذي سيتم عليه تعديل هذا العهد المشؤوم . وها الحوادث تلي بعضها بعضاً وستأزف الساعة التي فيها يرى الطرفان انفسهما مضطرين الى تثبيت عهدهم القديم . رؤساء اليهود يرغبون ان يكون لهم وطناً في فلسطين . والامبراطور الروماني يتوق ان يمتد نطاق سلطانه ويعلو عرشه فوق كل العروش . وليس من المحال ان يعود الناس ويسجدون لقيصر . والشيطان عارف انه لم يبق له متسع من الوقت . وها الازمة على الابواب . ولم يتبق سوى الاسراع في اتخاذ الاحتياطات النهائية .

ها اليهود قد عادوا الى فلسطين
والامبراطورية الرومانية قد انتعشت
والفاشستية تتغلب على الديموقراطية
والالمان والروس يعودون الى تبجيل الابطال
والعالم في مأزق لا يعرف له مخرجاً
والجميع يطلبون رجلا قوياً يتبعونه ويرفضون رجل الله المسيح
والكل مستعد لقبول ضد المسيح
والاختطاف سيعجل الأمور كلها

حينئذ يظهر ضد المسيح ! فيوافق على معاهدة عصبة الامم (طبعا بتعديلات شتى) ووعدها بخصوص فلسطين . ولا يرى العالم الا المعاهدة المادية الخارجية اما نفس العهد فسيكون روحياً ويعقد مع الموت والهاوية وتكون غايته سلب المسيح ميراثه وسلطانه المدفوع له في هذا العالم .

قريبا سيطلب الالتحاق إما بالمسيح أو بقيصر . في أيام بيلاطس كان الملتحق بقيصر عليه ان يسجد لقيصر ويعبده . هذا ما فعله اليهود عند اعترافهم قائلين : « ليس لنا ملك الا قيصر ! » ولا شك انهم على نفس الوجهة اليوم .

٤) عاقبة هذا العهد (دانيال ٩ واشعيا ٢٨ : ٢٢)

لا بقاء له ! بل فناؤه مقرر . فان اشعيا ودانيال كلاهما يخبراننا بفناء قضي على هذا العهد . ونهاية ضد المسيح ستكون ان « الرب يبيده بنفخة فمه ويبطله بظهور مجيئه » (٢ تس ٢ : ٥)

ان فناء الشر مقرر من قبل الرب « قد قضي بفناء فائض بالعدل (اش ١٠ : ٢٢ و ٢٣) والرب يسوع هو البر نفسه ولا يستتب الأمن

الا بمجيئه السعيد حينما يعم السلام الارض فلا سلام قبل مجيء البر.

فالرب هو ملك البر اولا وآخراً

ان الجلجثة والقبر الفارغ وصعوده توضح ذلك باجلى بيان

وبعد فهو ملك السلام!

هل دبرت لك موضعاً في حفلة تتويجه؟ ١ بط ١ : ٧

ترس الخلاص

وتجعل لي ترس خلاصك ٢ صم ٢٢: ٣٦

هذه الآية القصيرة الجميلة تعلمنا حقاً جايلا ترينا ان الخلاص الذي جاء به الرب يسوع ليس هو فقط الخلاص في الاخير والنجاة من جهنم بل هو خلاص الآن وخلاص من كل شيء مضر. فالخلاص لا يراد به فقط الغلبة اخيراً بل هو كترس واسع لامع معطى لنافي معمعة الحرب يتوسط بيننا وبين سهام العدو السامة وطعنات سيوفه الحادة. وهو ترس ليس ليقينا فقط من الموت بل ليقينا من الاذى والجروح وهو ترس اعطاه الرئيس لنتقلده الان كما انه يعطينا الاكليل حين تنتهي المحاربة

فكيف ينبغي ان تستعمل هذا الترس وما نفعه الحقيقي لك. ان معناه الحقيقي انك اذا اتيت الى يسوع لتخلص لا يقول لك فقط انه يخلصك بل قد خلصت فانه يخلصك الآن. فآمن به وتأكد لان كلمته مرهونة عندك. فحين تأتيك التجربة قل للعدو ان ليس له معك ادنى تعلق لانك قد خلصت وانك ليسوع ولست للعدو فارفع عينيك وقل «يا يسوع خلصني». فهل يخيبك» انه لم يخيب احداً من الذين نظروا اليه بايمان وثقة متكلين على خلاصه العظيم. وكذلك انت لن تجد قط ان ترى خلاصه يقصر عن ان يغطيك تماما. والشيطان نفسه لا يستطيع ان يدنو منك حين تكون وراء هذا الترس. فارفعه حين ترى العدو اتيا ولو من بعيد فتأمن غوائله.

القس نجيب انطون

الضيف العظيم

شخص شريف واقف — فى الباب يقرع
فافتح له يا خائف — فالخوف ينزع

يقرع أبواب العقول — والقلب والضمير
لأنه يبغي الدخول — لينقذ الأسير

فلتنفتح قلوبنا — ليدخل الأمين
إذ غفرت ذنوبنا — بدمه الثمين

يا أيها الضيف العظيم — يا معدن النعم
أشرق بنورك العميم — على دجى الظلم

احبائى الصغار : شتان ما بين هذا الضيف العظيم الشريف وبين ذاك المحتال الذي ألمحنا اليه فى العدد السابق من هذه المجلة . هذا كريم ودود وذاك طماع مفسد . هذا مخلص محب وذاك لئيم مهلك هذا غني جواد وذاك بخيل غدار . هذا صديق صادق وذاك عدو قاهر . هذا اله السلام ومعطي السلام . وذاك منبع الشر والخصام فالى اي الضيفين تفتحون قلوبكم وتسلموه قيادة حياتكم أليس الى الضيف الكريم المذكور اعلاه؟ اليه أوجه أنظاركم وله انصحكم ان تفتحوا أبواب قلوبكم اذ محبته لكم شديدة وعطاياه لكم ثمينة . الى هذا الشخص الشريف الذي كله محبة أسرعوا واذكروا انه كان متجسداً فى بلادنا هذه يجول يصنع خيراً ويشفي جميع الامراض وانه احب الصغار محبة شديدة وقدمهم مثالا فى تعاليمه لما احتضن ولداً وقال لمثل

هؤلاء ملكوت السموات وكم سر بترنيم الاولاد فى الهيكل وعند اعتراض رؤساء الكهنة على ترنيمهم وبخهم بقوله « اما قرأتم انه من افواه الاطفال والرضع هيأت تسبيحاً » . ولا تنسوا عندما احتضن الاولاد وقال « دعوا الاولاد يأتون الي ولا تمنعوهم » وهو لايزال للآن يسر بتسبيح الاولاد سواء كانوا فى الكنيسة أم فى البيت ويترحب بكم كما انه ينتظر ترحابكم له ليدخل ببركاته وعطاياه الثمينة الروحية والزمنية . هل من ضيف اكرم من المخلص الحنون الذي لا يدخل الباب قبل قرعه وقبل ان يفتح له صاحبه مترحبا . هذا هو الضيف العظيم الذي يجب امتلاكه في قلوبنا ونجعله رفيقا لحياتنا اذ به وحده نستطيع غلبة الشيطان الذي يطلب هلاكنا فاهربوا ايها الصغار . من مهلك نفوسكم والتجئوا الى حمى المخلص الذي سفك دمه لاجلكم واصغوا لصوته الحنون القائل « هنذا واقف على الباب وأقرع ان سمع احد صوتى وفتح الباب ادخل اليه وأتعشى معه وهو معي فلا تدعوا ضوضاء الحياة تسد آذانكم عن سماع صوته العذب المنخفض واعلموا انه لا يمكنكم الوقوف على الحياد قائلين نحن لسنا لهذا ولا لذاك فاذا لم تكونوا مع المسيح وله . فانتم مع الشيطان وله إما حياة سعيدة أبدية مع المسيح أو عذاب أبدي مع الشيطان . فاختاروا لانفسكم اليوم من تقبلون .

فريدة خوري

مسلح بالكتاب المقدس

يعيش في كارولينا الشمالية رجل طاعن فى السن تعلق بالكنيسة منذ حداثته وقد اشتهر دائما بين جيرانه بالامانة والاحسان والتقوى

وبالايمان بقوة الله واستعداده على حماية الذين يصنعون مشيئته وقد عقد النية منذ اكثر من عشرة اعوام على السفر عبر براري الغرب الكبير القليل السكان والخالي من الطرق المعبدة . وكانت طريقه تمر بمحاذاة حدود ولايتي ميسوري ونيفادة التي ابتليت في ذلك الوقت بعصابات كثيرة من اللصوص وقطاع الطرق. وقد عرف داود كل هذا حق المعرفة ولكنه رغم ان جيرانه حثوه كثيراً على اقتناء زوج من المسدسات للدفاع عن نفسه اخذ كتابه المقدس الصغير وابتدأ رحلته الخطرة مسلحاً به فقط . وبعد ان مر ببعض هذه العصابات واخذ يقترب من مقر واحدة من اشدها خطراً بقيادة السفاح المشهور جيم ستيفانس التقى برجل مسافر تمكن باحدى الطرق من النجاة من رقابة ذلك القائد الشديدة . فكان أول سؤال طرحه على داود العجوز هو : « هل انت مسلح ؟ » ، فاجابه المسيحي الشيخ وقد اخرج الكتاب المقدس من جيبه : « نعم » فضحك الرجل الذي كان ينوء تحت ثقل الخناجر والمسدسات الضخمة على حماقة هذا الشيخ وقال بازدراء :

« اذا كان هذا كل السلاح الذي لديك عليك ان تبدأ باتمام واجباتك الدينية وصلواتك . ان كهف جيم ستيفانس يبعد عنك عشرة اميال وهو المكان الذي تصل اليه عند حلول الظلام وهذا اللص يعبأ بالكتاب المقدس قدر ما تعبأ به الافاعي »

ثم تبادلا الاسماء وتوجه كل واحد في سبيله . الواحد متعجب من جنون الاخر ومجازفته . والاخر غير هياب وايمانه بقوة حماية الكتاب المقدس غير منقوص

وعندما أسدل الظلام سدوله وغطى بها الارض واخذت عصفات

الريح القارصة تخترق جسم داود الضعيف رأى هذا نوراً قريبا فى واد صغير يقرب من طريقه . وكان واثقا أنه ينبعث من مغارة لصوص ؛ ولكنه لما كان فى حاجة قصوى الى مأوى يبيت اليه اتجه نحو ذلك النور مندفعا بقوة الايمان الشديد ولم يقف الا بالقرب من الباب حيث قوبل بسلام شرس من رجل فظ دنيء المنظر وأمر بالترجل عن ظهر مطيته . فلما دخل المسكن الوضيع رأى الرجال يتبادلون نظرات مثقلة بالمعانى ولحظ ان كلا منهم يضحك سراً فايقن أنه فى المقر العام لقطاع الطرق بين عصابة اجرامية لا ترحم ولا تتردد عن اسفل الاعمال فى سبيل تحقيق اطماعها ، ولكنه جلس فى المكان الذي دعي اليه دون ان يجد الرعب الى قلبه سبيلا ، وبعد ان تناول قليلا من الطعام الذي قدموه له اخذ بمحادثتهم مدة طويلة استمرت الى ساعة متأخرة من الليل ولكنهم قوطعوا عندئذ برجوع القائد جيم ستيفانس وبعض رفاقه فى الجريمة بعد ان انتهوا من عمل سلب قاموا به ، فتقدم جيم الى داود العجوز وسأله :—

« الا تخشى السفر فى هذا القسم من البلاد بين اللصوص بمفردك وبدون سلاح ؟ » فاخرج داود الكتاب المقدس من جيبه واجاب بجرأة غير هياب :—

« كلا . هذا هو سلاح دفاعي ، فانا اقرأ دائما اصحاحا واصلي قبل الرقاد ، وانا أعرف انكم لصوص ولكنى سأقرأ واصلي هنا فى هذه الليلة وعليكم ان تشاركوني ايضا »

فاهتزت ارجاء المكان بالضحك المرتفع المتواصل تعييراً له على عباراته الاخيرة ولكن ذلك لم يثبط من عزيمته بل أخذ بالقراءة بصوت عال ، فسكت الجميع رويداً وعندما فرغ من القراءة وجثا للصلاة

انحنت معه ركب الجميع ، فكان منظراً مؤثراً جدا ، فالقتلة واللصوص الأثمة جثوا واصغوا بانتباه لصلاة ذلك الرجل ! وصلى خادم الله الامين طويلا وبحرارة ولم يزل اهتمامهم بذلك المنظر المهيب وبالتضرعات الطويلة ولم يخف أبداً ، ولما انتهى من صلاته اقتيد الى متكأ حيث اسلم نفسه الى الرقاد طيلة ما تبقى من الليل دون ان يزعجه احد ودون ان تقض مضجعه المخاوف أو الهواجس

وقام باكرا صباح اليوم الثاني وقرأ وصلى قبل ان تناول طعام الافطار ، ولما ازف وقت استئناف سفره رفضوا أن يقبلوا منه اجرة مقابل ما قدموه له من طعام أو منام وشكروه كثيرا للاهتمام الذي أظهره نحوهم . فغادرهم الرجل طالبا لهم نور النعمة الالهية وتطهير قلوبهم . وجد فى سيره وقد اشتد ايمانه بجودة الله وصلاحه

وعندما وصل مكان المبيت الثاني وصل اسماعه خبر مقتل الرجل الذي التقى به فى سفره والذي سخر من الكتاب المقدس، وكان من هذا الحادث أيضا أن قوي ايمانه بالكتاب المقدس كسلاح للدفاع

وقد أكمل رحلته بالسلامة ورجع بعد ذلك بقليل إلى بيته وعائلته وأصدقائه ، أما الان فكثيرا ما يجمع حوله احفاده وصغار تلك الجهات ويروي لهم مخاطرته بين اللصوص ، وعندما يصل فى روايته الى ذكر مشهد الصلاة فى الكهف يستنير وجهه وتبرق عيناه بنور سماوي ويهتف من اعماق قلبه : «ان كتابى المقدس شل أيديهم ودب فى قلوبهم الهلع واحنى ركبهم ! وكان دائما يختتم روايته للحادث هذا بنصيحة غاية فى الاهمية فيقول بوقار : « أيها الاولاد لا حاجة بكم لخشية أصعب أخطار الحياة اذا كنتم مسلحين بالكتاب المقدس ولديكم ايمان ثابت بقوته على الحماية » — عن الانكليزية

شكري خوري

حوادث من تاريخ الكنيسة

هنا صبر القديسين . هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع (رؤيا ١٤: ١٢)

تاريخ الاضطهادات المسيحية

بعد موت هدريانوس انطونينس الملقب بالتقي (١٣٨—١٦١) وكان من افضل الملوك الرومانية ، وفي ايامه تمتع المسيحيون بكل حرية جاء بعده مرقس اورليوس ، وكان شديد التمسك بعبادة الالهة ، اذ انه جعل عبادتها من الامور السياسية في المملكة ، فلما رفض المسيحيون الانصياع لاوامره حنق عليهم جداً . وكثرت في ايامه المصائب والحروب والاوبئة ، فنسب الناس ذلك الى غضب الالهة ، وتبادروا بتقديم عبادة خصوصيه لها ، كسباً لعطفها ، واستجلاباً لرضاها ، فابى المسيحيون تقديم هذه العبادة ؛ فتناولهم بالقصاص الشديد ، والعذابات الاليمة . فاستشهد منهم كثيرون ، اشهرهم بوليكربوس اسقف ازمير ، وتلميذ يوحنـــا اللاهوتي ، هذا لما وقف امام الوالي اراد ان ينقذه فطلب اليه او ينكر المسيح ويحيا فقال : « اني قد خدمت المسيح ست وثمانين سنة ولم يفعل بي الا خيراً فكيف يليق بي الآن ان انكره وهو ملكي ومخلصي ؟ » وكانت النتيجة ان ربطوه الى وتد واحرقوه وهو يسبح الله ويمجده. وحصل المسيحيون على شيء من الراحة في اواخر ايام اورليوس لانه كما يظهر رأى بطلان ما اصر عليه اذ انه افرج عن كثيرين منهم واطلق لهم حريتهم الدينية

واما خليفته قمدس (١٨٠—١٩٢ ب. م.) فقد احسن الى المسيحيين وأعزهم مع انه كان شريراً قاسياً . غير ان بعض ولاته ؛ ولا سيما والي اسيا تمسكوا بالسنن القديمة ، فاذاقوا المسيحين امر العذاب. غير انهم اخيراً املوا لتزايد عدد المسيحيين من جراء هذه الاضطهادات واطلقوا لهم الحرية

واما سفيروس الاول (١٩٣ — ٢١١ ب. م.) فمال الى المسيحيين

واستخدم بعضهم . وحدث انه مرض مرضاً شديداً احتار فيه الاطباء الرومانيون . فدهنه المسيحيون بالزيت المقدس . فشفي تماما ، فزاد اعتباره للمسيحيين، وادخلهم في وظائف الدولة . ولكنه لما رأى نموهم وازديادهم اصدر امراً يقضي بمنع الناس من الدخول في دينهم فحدث من جراء ذلك بعض الاضطهاد . ومن سنة ٢١١ اي بعد موت سفيرس الى سنة ٢٤٩ اي نحواً من ٣٨ سنة تمتع المسيحيون بكامل حريتهم ورخص لهم بتشييد الكنائس ، والمعابد ، وكانوا يمارسون عبادتهم جهراً وينتخبون قسسهم واساقفتهم علانية وتسنم كثيرون منهم المناصب السامية ، ويقال ان سفيرس الثاني (٢٢٢ — ٢٣٥ ب. م. اقام تمثال المسيح وتمثال ابراهيم في معبده الخاص بين الالهة الرومانيين ، وان فيليبس العربي الذي اصله من البصرة (٢٤٤ — ٢٤٩ ب . م.) كان مسيحياً بالباطن

واما خليفة ديسيسوس (٢٤٩ — ٢٥١ ب . م.) فقد اراد ان يعيد سياسة روما الى حالتها القديمة، وان يرجع الديانة والعوائد الرومانية الى رونقها الاول وكان الدين المسيحي مانعاً قوياً في هذا السبيل فحسبه فاسداً ، فاضطهد اتباعه ، وتناول الاساقفة بالقتل والنفي والتشريد وظل المسيحيون في عذاب واضطهاد الى ان ملك غليينس ١٦٠ — ١٦٨ ب.م. فاطلق لهم الحرية الدينية وانزلهم منزلة لائقة ، واعترف بأساقفتهم ونحا خلفاؤه نحوه الى اواخر ايام ديوقلتيانوس (٢٧٤ — ٣١٤ ب. م.)

كان ديوقلتيانوس من اشهر الملوك الرومانيين لانه رقى الامبرطورية الرومانية بعد ان كادت تنهار ، وادخل عليها كثيراً من الاصلاحات، وكان من جملة ما فكر فيه ان يعيد الدين الوثني الي سابق عزه ومجده وايقن ان المسيحيين اذا ظلوا على نموهم الحالي فيستولوا يوما ما على المملكة كلها فقر رأيه على صدهم والوقوف في سبيل نموهم وازديادهم . ووافقه

على هذا الرأي ارباب الرأي من الوثنيين لانهم عندما تاملوا في هـذا المذهب الدخيل ؛ الذي احتقروه هم واسلافهم قد غلبهم وغلب مذهبهم وانزل من قدر شعرائهم الذين وضعوا أسس العقائد الوثنية وشادوا عليها صروحاً كثيرة من مؤلفاتهم وجدوا ان كل ما يمس بعقائدهم يمس شرفهم

وكانت النتيجة ان اصـدر ديوقلتيـانوس امراً سنة ٣٠٣ م. يقضي بتخريب الكنائس في سائر انحاء المملكة والحكم بالموت على الذين يجتمعون سراً للعبادة وبتسليم الاساقفة والشيوخ كتبهم الدينية وحرقها علانية وبحجز اوقاف الـكنائس وتسليمها لبيت المال. وبعدم تقليد اي منصب كان لمن لا يترك الدين المسيحي وبتجريـده من كل شرف اذا كان حراً وبعدم تحريره ان كان عبداً

وحدث تذمر شديد من جراء هذه الاوامر القاسية التي لم يسبق لها مثيـل فاشتد حنق ديوقلتيـانوس وزاد على اوامره السابقة ان عزم على ابادة اسم المسيحيين عن وجه الارض فامر بالقبض على كل من يعلم او يخدم هـذه الديانة فضاقت بهم السجون. ثم اصـدر اوامره الى الولاة والحكام لـكي يستخدموا كل الوسائط التي يظنونها كافية لمنع الناس عن العبادة المسيحية وحملهم على ممارسة الديانة الوثنية التي هي ديانة المملكة وان كل من يحمي او يساعد احد المسيحين يعاقب عقاباً شديداً

لا شـك ان المسيحيين قـد ذاقوا صنوف البلايـا وشربوا كاس الاضطهادات مترعة في هذه الحقبة من التاريخ التي شهدت اعظم اضطهاد عرفته الديانة المسيحة وظن ديوقاتيانوس انه قد نال امله في ملاشاة هذا الدين ، ولـكن فاله خاب لانه وجد اكثر المسيحيين متمسكـين بالتعليم الصحيح والدين القويم تمسكا عجيباً وان ايمانهم حي حقيقي لا يؤثر فيه وعد ولا وعيد. فعجز عنهم وتخلى عن الملك عقيب ذلك ع. ن. ا:

القراءات اليومية لشهر تموز

« طوبى للذين يقرأون والذين يسمعون » رؤيا ١ : ٣

القراءة الأولى للصباح والثانية للمساء .

١ التحفظ من الاقتداء المغلوط لو ١٤ : ٢٥ — ٣٥
الاقتداء الصحيح يجلب الاضطهاد مت ٧ : ٢٤ — ٢٩
٢ طهارة الحياة بالتكريس التام رو ٦ : ١٩ — ٢٣
ضرورة التقديس التام ١تس ٥ : ١٤ — ٢٤
٣ يجب ان نشبه صورة خالقنا تك ١ : ٢٦ — ٣١
اهل النعمة لا يخدمون الخطية رو ٦ : ١٢ — ١٨
٤ وجوب الاتصال الدائم بالله يع ٤ : ١ — ١٠
الاجساد الطاهرة تروم الانطلاق تك ٣ : ١ — ١٩
٥ عينك منفذ خلاص او هلاك مت ٥ : ٢٧ — ٦ : ٢٣
المكرسون هياكل الله ١كو ٣ : ١٦ — ٣
٦ اللسان الوسخ يهلك صاحبه يع ٤ : ١ — ١٠
الرياضة الروحية تعدنا للسماء ١كو ٩ : ٢٤ — ٢٧
٧ الشهادة بالحياة الصالحة مت ١٠ : ٢٨ — ٢٣
اجسادنا ايضاً تقوم من الاموات ١كو ٦ : ١٢ — ٢٠
٨ المتجدد لا يعمل الخطايا القديمة مر ٩ : ٤٣ — ٥٠
الروح ينهضنا ان اطعناه رو ٨ : ١ — ١١
٩ بالوداعة وبالزهد الانتصار مت ٧ : ١٣ — ٢٣
عالم الروح خير وبركات يؤ ٣ : ١ — ٥ و ٢٦ : ٢١ — ٢٧
١٠ لا حياة الا في المسيح اع ١٩ : ١ — ٧
الحرف يقتل اما الروح فيحيي ٢كو ٣ : ٤ — ١٨
١١ النفسانيون موت والروحانيون حياة غل ٥ : ١٦ — ٢٤
حاجتنا الى اخوية الروح غل ٥ : ١٥ — ٦ : ٥
١٢ الحياة الروحية ١تس ٤ : ١ — ٨
الثمر بالثبوت في كرمة يو ١٥ : ١ — ٨
١٣ المسيح يحررنا من اعتدادنا بقوانا غل ٥ : ١ — ١٥
تلميذ المسيح يسامح ولا يحقد لو ٩ : ٥١ — ٥٦
١٤ لسنا تحت الناموس غل ٢ : ١١ — ٢١
في طاعة المسيح حريتنا يو ٨ : ٣١ — ٣٦
١٥ الغلة من نوع الزرع غل ٦ : ٧ — ١٠
هو البادي والمنهي ايضاً في ١ : ٢ — ١١

١٦ المسيحي بحسب حساب الدينونة لو ١٦ : ١ — ٨
التقديس عمل رأسنا المسيح كو ٢ : ١٦ — ٢٣
١٧ النظام متجلي حتى في الخليقة الساقطة تك ٢ : ٤ — ١٥
شر العالم يؤدي الى خلاص كثيرين اع ٨ : ١ — ٨
١٨ نجاز طلبة ام مت ١٠ : ٢٠ – ٢٣ ، اع ١٢ : ١ و ٢
لولا قوة الله لخنقنا المال ١ تي ٦ : ٦ — ١٢
١٩ ليحمنا الله من الحسد ام ٣٠ : ٧ — ٠
يقدس الطعام بالصلاة اع ٢٧ : ٢٧ — ٣٧
٢٠ شهادة المسيحي الفقير قوية مر ٦ : ٧ — ١٣
اولاد الله غناهم بالله لو ٦ : ٢٠ — ٢٦
٢١ في التسليم التام الظفر اع ٤ : ٣٦ — ٥ : ١١
حذار من عبودية المال ١ تي ٤ : ١ – ٨
٢٢ عاقبة اذخار المال الوخيمة رؤ ١٨ : ١ — ٨١
وئآم الخليقة الجديدة رؤ ٢٢ : ١ — ٥
٢٣ ليس من بار امام الله لو ٨ : ٩ — ١٤
تعظيم الودعاء لو ١ : ٤٦ — ٥٥

٢٤ يجب ان نصير كالاولاد مر ٩ : ٣٣ — ٣٧
اتبع دعوتك الصغيرة لو ١٤ : ٧ — ١١
٢٥ ظفرنا في تمجيد الله ١ صم ١٧ : ٤٢ – ٥١
إعتبر نفسك اصغر من اخيك ١ بط ٥ : ٥ — ١٢
٢٦ ميراث الودعاء مت ٥ : ١ — ١٢
الله يستجيب صراخ المنسحقين اش ٥٧ : ١٥ — ١٩
٢٧ الآخرون اولين اف ٣ : ١ — ٢١
صلاة المتواضع تشغل رسل السماء دا ٩ : ٤ — ٢١
٢٨ البشر ضعفاء تجاه قدرة الله اي ١ : ٦ — ٢١
لا حياة الا بنعمة الله رو ٣ : ٢٣ — ٢٨
٢٩ حكمة البشر جهالة اي ٤٢ : ١ — ١٠
محبة الله حمانا الحصين رو ٨ : ٣٣ — ٣٩
٣٠ احتقار العالم لعبيد الله لو ١٩ : ٤١ — ٤٨
عظمة الشعوب بطاعة الله تث ٣٢ : ١ — ٤٧
٣١ الحكومة مرتبة من الله رو ١٣ : ١ – ٧
قداسة الشعوب بخضوعها لله تث ٧ : ٦ – ١١

نعال وطالع

تعليق على أناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة: قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد الخامس بعد العنصرة في ٢ حزيران ١٩٣٩

الهياج واسكانه مت ٨: ٢٨ — ٣٤

كم وكم هاج العالم وكم ثار ثائره عند مجابهته للناصري ولا غرو فحيثما تطأ قدما السيد لا يتبقى للعدو مكان. ولنا في حادثة شفاء هذين المجنونين صورة رمزية لثورة ابليس الاخيرة عندما يطرد نهائياً من الاعالي ويتدهور الى الارض وهو عارف ان ساعاته معدودة فيذهب ويسكن جميع سكان الارض ويجمعهم للحرب الاخيرة. وحينئذ أيضاً يطرح ابليس وجنوده ليس في بحيرة طبرية بل من على الجرف الى الى البحيرة المتقدة بالنار والكبريت. فلنمتحن ذواتنا هل يثور ثائرنا عند مقابلتنا للمسيح وان تأكدنا اننا تحت سلطة ابليس لنطلب من المسيح رب السموات والارض وهو ينقذنا فلنستطيع السكينة عند اقدام المسيح.

الاحد السادس بعد العنصرة في ٩ تموز

الغفار الشافي مت ٩: ١ — ٨

ما اسرعنا الى الانتقاد! مع علمنا ان الانتقاد مشين بسمعتنا المسيحية ومضر بحياتنا الروحية وعثرة في سبيل تقدم الخدمة. العين النقادة باب مفتوح يلج به ابليس ويدخل الى حصن القلب ويمتلكه. اعترض الكهنة على رفق المسيح ومغفرته خطية ذلك المفلوج لأنهم اعتبروا التكفير عن الخطايا ميزة من امتيازاتهم. وذهب عن بالهم ان

امامهم ملك الملوك ورب الأرباب وسيد السموات والارض وانه الغفار الرحيم . بيد انهم لما رأوا المفلوج يمشي وسمعوا الجموع يمجدون الله انسحبوا بانتظام . لنحذر اذاً ان نوجد مع الكهنة النقادين بل دعونا نلتحق بجماهير الهاتفين بمجد الله . فان ربنا ليس فقط الغفار بل الشافي أيضاً

الاحد السابع بعد العنصرة في ١٦ تموز

انزعاج الرب مت ٩ : ٢٧ — ٣٦

في قفر مجدب وبين الشوك والقتاد الجارح وتحت حر الشمس وغيوم الغبار الخانقة امامنا قطيع خراف يتضورون جوعاً ويتقلون عطشاً وليس من يعبأ بهم او يهتم باعالتهم فاطل الراعي ورآهم على هذه الحال فانزعجت روحه لبؤسهم المدقع وتفتتت حشاشته لمصابهم الاليم فتحنن عليهم وأقبل مدفوعا بمحبة الام الحنون وأسرع لأغاثتهم . فانغرزت الاشواك في قدميه واثخنته جراحاً وهجم عليه الذئب الذي كان يفترس الاغنام واحداً بعد الآخر وادخل فيه انيابه الشريرة فسال دم الراعي لكنه لم يعبأ بما أصابه من الالم بل امسك الذئب على خناقه وطرحه تحت قدميه وتركه جثة هامدة ثم اسرع بالخراف الى مراعيه الخضر واربضهم عند مياه الراحة . هل تم لك ايها النفس هذا الخلاص السعيد هل تربضين ايامك عند مياه الراحة وفي مراعيه الخصبة ؟ فاذكري ان نفس هذا الراعي المخلص سيوافيك عن قريب ليأخذك اليه الى مراعيه الابدية . فان حنانه الالهي لا يسمح له ببقائك هنا تحيط بك إخطار هذا الدهر الخؤون

الاحد الثامن بعد العنصرة في ٢٣ تموز

ارفعوا اما فضل مت ١٤ : ١٤ — ٢٢

عندما تجيء الخيرات من لدن الرب لا بد وان تزيدوا ان يفضل منها شيء الكثير . من خمسة ارغفة استلمها الرب شبع ٥٠٠٠ رجل ونساءهم

وأولادهم جميعاً وعلاوة عن ذلك فضل ١٢! قفة من القفف التي اعتاد الناس ان يحملوا فيها زوادانهم ، ولنا في جمع الكسر ثلاثة دروس (١) علينا ان نحذر من البطر والاسراف بخيرات الله وما اجمل العادة الشرقية ان يلتقط الشخص أي كسرة خبز يجدها على الارض ويرفعها الى مكان يحفظها من التنجيس والدوس بالأقدام (٢) ليس في كل وقت يعول الرب أولاده باعجوبات يجترحها فعلينا ان نحسب حساب الطوارئ ونعيش في هذا العالم كاننا باقون فيه وأيضاً كأننا راحلون عنه في نفس هذه الدقيقة (٣) ان نبقي من عطايا الله ما يذكرنا بجوده واحسانه الذي يسبغه علينا

الاحد التاسع بعد العنصرة في ٣٠ تموز

الشفيع عن اليمين مت ١٤ : ٢٢ — ٣٤

هل خطر لك ان الرب يسوع المسيح الآن عن يمين الله يشفع فيك يصلي من اجلك وهو ناظر اليك من علو سمائه ويراك في سفينتك تلاطمك امواج هذا العالم المزبد بثوراته وحروبه ، بمجاعاته وضروبه ، بتعدياته وكروبه ، بافتراساته واعتسافاته وظلمه . ويسمع الرب صوت استغاثتك واستنجاداتك فارفع نحوه الايادي الضارعة ولوح له وقل تعال ايها الرب يسوع ! اسرع واسس ملكوتك . تعال ماشياً فوق هذا الهياج وقل لشرور العالم ان تهدأ . ها هو آت عن قريب . وستراه كل عين ماشياً ليس على المياه بل على متن الهواء فهو الاله القدير صاحب السلطان والوجاهة في لدنيا وفي الآخرة . لا قوانين طبيعية تقوى على اعاقته عن المسير فهو خالقها ومصممها ولا حكم لها عليه ولا على الذين اتبعوه الموجودين فيه . يا لها من ساعة سعيدة عندما يوافينا الحبيب ويجمعنا اليه اجتماعاً ابديا .

الطفل وقاربه

عمل ابن صغير لنفسه قارباً كي يمرح به في البحيرة القريبة من القرية التي يسكن بها هذا الطفل . وفي يوم من ايام الصيف حينما قارب المساء وهو لا يزال على شاطئ البحر نسي قاربه وفي اليوم الثاني فتش عليه فلم يلاقيه فحدث والده بكل ما حدث . في الاسبوع الثاني نهار الاثنين ذهب الوالد وابنه الى المدينة كي يتبضعا ولما وصلا قرب متجر للألعاب رأى الطفل قاربه فأخبر والده بذلك واراد مشتراه فاشتراه له ابوه . ولما أقفلا راجعين الى المدينة وبينما هما يتحدثان في الطريق قال « يا ابي اني مسرور جداً فهذا هو قاربي انا الذي عمله وانا الذي اشتراه

وهكذا يفرح ربنا يسوع المسيح حينما نرجع اليه فهو الذي جبلنا من طين وعملنا وهو اشترانا بدمه الكريم الذي سفكه على الصليب فكما فرح الطفل بقاربه هكذا يفرح ابن الانسان وربما يفرح اكثر بكثير .

صحة التجدد

التقى رجل بابنة اخته فقالت له ابشرك يا خالي باني تجددت من عهد قريب . ولكن قبيل ذلك كنت قد اشتريت بطاقة للرقص فهل تظن اني اخطئ بذهابي الى الحفلة ؟ فقال لها حين تذهبين هذه الليلة الى فراشك لتصلي ارفعي البطاقة الى امام المصلوب وانظري هل يمكنك ان تصلي

ففعلت كما اشار عليها وكانت النتيجة انها مزقت البطاقة تمزيقاً وعوضاً عن حضورها حفلة الرقص صارت عاملة في كرم الرب في جنوب افريقيا

ان التجدد يعني لفظ كلمة الوداع الاخير لملاذ هذه الدنيا التي لا تتفق مع الحياة الجديدة التي يحياها الانسان لله . ولكن لا يعني ذلك ان المتجدد يجب ان يكون مقطباً فان ملكوت الله هو بر وفرح وسلام اسعد اظن

مغزى مثائل مدرسة يوم الرب

في ٢ تمز ١٩٣٩ ملك يبدأ حسناً ١ مل ٣:٥ - ١٥

للحفظ : فأعط عبدك قلباً فهماً . وأميز بين الخير والشر ١ مل ٣:٩

المغزى — ١) بدأبالصلاة : ذهب الى جبعون حيث كانت خيمة الاجتماع ؛ نحن نقابل الله في المسيح . كلمة الله فعلا ، هل كلمك الله؟هذا ضروري لتقدمك . عرف سليمان عظم المسؤولية . فطلب ماهو أثمن من كل اموال الكون وجواهره. وهذا الامر الثمين يمكننا الحصول عليه

ب) نال سؤله : يسر الله بالصلوات المعقولة ، عمل له حسب كلامه تأمل ان القدير مستعد ان يلبي طلبك ويعمل لك حسب كلامك ان انت طلبت الامر الصالح ، ويعطيك أيضاً اكثر جداً (اف ٣ : ٢٠) يا للاسف على سليمان لم يقم بما عليه فمات مغروراً .

في ٩ تموز يربعام المحظوظ ١مل ١١:٢٦—٤٠

للحفظ : في كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك ام ٣:٦

المغزى — ١) لو انتهز الفرصة : خص الرب يربعام بملك ١٠ أسباط ، لكنه نسي المعطي وحول الشعب الى عبادة بعل ، كم ننسى الوهاب ونستخدم هباته لأرضاء شهواتنا فتكون العاقبة وخيمة. حولنا العصريون اليوم بعلومهم المستحدثة سائرون في طريق يربعام فقداختاروا طريقهم هذه لخوفهم ان يخسروا نفوذهم على الرعية لكنهم لو عقلوا وثابروا في طريق الله لكان نجاحهم باهراً .

في ١٦ تموز حماقة رحبعام ١مل ١٢:١ـ ٢٠

للحفظ : كبرياء الانسان تضعه ام ٢٩ : ٢٣

المغزى — ١) الابتعاد عن الله : غنى سليمان ابعده عن الله ، والتربية التي ترباها ابنه رحبعام اضرته لانها لم تكن مؤسسة على خوف الله بل على العلوم والمعارف العالمية فظن رحبعام ان الشعب يجب ان يخضع له لسمو معارفه فساء فأله

ب) العقاب : فقد قرر الرب معاقبة هذا الشاب الذي لم يعتد به ورب انه كان يسخر من كهنة العلي ومن العبادة المقامة في هيكله . لو كانت حياة سليمان طبق امثاله لكان ابنه اتعظ بها ليت قسوسنا يتعظون ويعيشون الحياة التي تقرب عيالهم من الله

في ٢٣ تموز رجل الثقة ٢ اى ١٤ : ٢ ـ ١٢

للحفظ : فساعدنا ايها الرب الهنا لاننا عليك اتكلنا ٢ اي ١٤ : ١١

المغزى — ا) اصلاحات آسا : لم يكن آسا خالياً من الخطأ لكن قلبه كان مع الرب ، هذا اهم ما يمكن للأنسان ان ينوه به ، ليت الصغار يشجعون على تسليم قلوبهم للرب وهم احداث ، ومهما كان فيهم بعد ذلك من خطأ لا خوف عليهم ما دامت قلوبهم مع الرب

ب) قام آسا بسبع امور اصلاحية أولها ابعاد مذابح الاصنام التي بناها سليمان ، ليتنا نبعد مذابح المال والمسكر والملذة والمرسح والرقص والخمارة ، مذابح يذبح عليها ابناؤنا وبناتنا

في ٣٠ تموز حياة الطاعة ٢ اى ١٧ : ١ ـ ١٢

للحفظ : اطلبوا أولا ملكوت الله وبره مت ٦ : ٣٣

المغزى — ا) كان الرب معه : عرف ان عدوه لم يكن السوري الغريب ولكن الاسرائيلي القريب ؛ واليوم اعظم اعداء المؤمن هم الحاملون اسم المسيح بدون ان تكون لهم حياته ، في كثير من الاحيان التكلم مع يهودى او مسلم عن الخلاص اسهل من التكلم مع المدعو مسيحياً ، لكننا ما عشنا في معية الرب فالظفر حليفنا

ب) وكان يتعظم : تصور كيف تحولت الشعوب المجاورة الى اصدقاء يهوذا بعد ان كانوا اعداءه الالداء ، والسبب لتأكدهم ان يهوشفاط مع الرب وان الرب معه ، عظمتنا اذاً متوقفة لا على قوتنا وعظم سطوتنا بل على كوننا مع الرب

خلاصة

تاريخ كنيسة اورشليم الاورثوذكسية

كتاب قيم لا تفوتنك مطالعته !

وقد خفض مؤلفه الخوري نقولا الخوري ثمنه من ٢٥ الى ١٠ غروش

حكايات جدتي

طلب منا نشر بعض الحكايات الشائقة التي يحكيها الجدات لحفدائهم وعلى الاخص تلك الحكايات المبنية على القصص المسيحة كقصة الابن الضال فنرجو من لديه بعض هذه القصص ويود نشرها ان يخابرنا ومن يجد في نفسه الكفاءة ان يكتب لنا احداها نكون له ممنونين ان ارسلها الينا

فرع لتجليد الكتب

ان كنت تود تجليد احد كتبك المخلعة ما عليك الا ان ترسله الينا فقد فتحنا فرعاً جديداً لتجليد الكتب وستجد ما يرضيك بعون الله .

المياه الحية الانكليزية

كلها مقالات شيقة عن تاريخ الاماكن المقدسة وجغرافيتها ومزينة بالرسوم الاثرية وقد انزلنا بدل اشتراكها لمشتركي المياه الحية العربية الى نصف قيمتة اي الى عشرة غروش في السنة على شرط ان يؤدوا البدلين عن العربية وعن الانكليزية سلفا والامل ان يبادر الكثيرون الى الاستفادة من هذه الفرصة السانحة

وكلاء المجلة

في يافا	السيد أيليا صايبي	العجمي جمعية عمانوئيل
في حيفا	السيد حنا فرح	لوكندة نصار
في الناصرة	السيد خليل نصر الحاج	
في سوريا ولبنان	المعلم خليل جرجور	الحفر — حمص
في العراق	السيد عيسى حداد	مديرية الميناء بالمعقل (البصرة)

المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

Al Miyah Ul Haiya

ALKUDSIYA

JERUSALEM LIVING WATERS

A Revival Monthly

قيمة الاشتراك السنوى
١٢٠ مل في فلسطين وسوريا
١٥٠ مل فى الخارج

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل

Edited by C. A. Gabriel Jerusalem, P.O.B. 621.

المياه الحية هدية

يسرنا الاخوة في بدء كل سنة بتشجيعهم ايانا اذ يهدون المجلة لذويهم الذين ولا شك يذكرونهم في اول كل شهر من اشهر السنة ويشكرونهم على هديتهم القيمة . وقد استهل هذه الخدمة في هذا العام وقدم المجلة عن سنة ١٩٣٩

السيد عيسى الحداد البصرة للسيد يعقوب مقدسي كلي تركيا

السيد زكي بولس الناصرة للآنسة فتن زبانه الرملة

السيد جريس الاشقر عجلون للسيد شوقي خولى شملان

السيد انيس حنا البصرة للسيد عوني القس متى البصرة

السيد سليم فرجو الموصل للسيد عبدالله داؤد فرجو البصرة

والمجلة تشكر المهدين وتثني على سخائهم المسيحي

ارغن للبيع

لدينا ارغنان للبيع الاول بثمان ليرات والثاني بعشرة فنرجو من يرغب الاقتناء ان يأتي بنفسه او يرسل من يرى مطلوبه عيانا .

كمنجة للبيع

مع صندوقها وقوسيها واوتارها سالمة وثمنها جنيهان فقط .

المياه الحيه

مطبعه وادارة تحرير ونشر وترجمة

الكتب العربية والانكليزية والالمانية والعبرية

لصاحبها السيد خليل اسعد غبريل

القدس ص.ب. ٦٢١